تقويم أداء الأقسام العلمية في الكليات الحكومية وأثره في جودة الأداء للأقسام من وجهة نظر رؤساء الأقسام والتدريسيين في كليات جامعة بابل

أ.د. عباس حسين مغير م.د. ابتسام جعفر جواد

أ.م.د محمد هادي شنين أ.م. آمنة كاظم مراد أ.د. حيدر حاتم فالح

جامعة بابل كلية التربية الاساسية/ قسم العلوم.

جامعة بابل كلية التربية الاساسية/ قسم التربية الخاصة.

Evaluating the performance of the scientific departments in the government colleges and its impact on the quality of the performance of the departments from the point of view of the heads of departments and teachers in the faculties of the University of Babylon

Prof. Abbas Hussein Mugheer Ibtisam Jafar Jawad

M.D. Mohammed Hadi Shnein Amina Kazem Murad Prof. Haidar Hatem Faleh

Babylon University College of Basic Education / Department of Science.

Babylon University College of Basic Education / Department of Special Education.

abbasmugheer1959@gmail.com Mobile

Abstract:

The evaluation is very important for many institutions, organizations and bodies of all kinds. It has the effective effect of improving these institutions for their role and performance. This is done by following up the evaluation of their practices, including the scientific departments in the colleges. Scientific departments, and for the purpose of expressing the views of department heads and quality educators in the faculties of the University of Babylon in the form of evaluation of the performance of scientific sections and its impact on the quality of performance prepared a questionnaire consisting of (35) items distributed over (5) areas:

1- The first field: scientific research and the number of items (4).
2- Field 2: Improving Quality and Accreditation and the number of items (15).
3- The third field: Faculty members and the number of items (3).
4- The fourth field: scientific activities and the number of items (4).
5- The fifth field: general opinions and the number of items (9).

The sample of the research was composed of a number of department heads and 40 teachers. After calculating the sample estimates for the questionnaires and the weighted mean and percentage percentages, the results showed the following:

1- The weighted mean and percentage weight at all levels of the questionnaire was acceptable.

2- Measuring the degree of performance of the scientific sections helps to raise the level of performance of the sections.

3- Measuring the degree of performance of the scientific sections is an urgent need to continue to be important.

4- Some paragraphs cannot be used for both scientific and human sections.

5- The measurement of the degree of performance of the scientific departments did not contribute to the review of sections of the requirements of the labor market.

Keywords: performance evaluation, scientific departments, Babylon University, quality performance, impact, department heads.

الملخص:

يعد التقويم امراً في غاية الاهمية لكثير من المؤسسات والمنظمات والهيئات على اختلافها, اذ ان له الاثر الفعال في تحسين هذه المؤسسات لدورها وادائها ويتم ذلك من خلال متابعة تقويم ممارساتها ومنها الاقسام العلمية في الكليات حيث ان قياس درجة اداء الاقسام العلمية تؤدي بالنتيجة الى تحسين وتطوير اداء الاقسام العلمية, ولغرض بيان اراء رؤساء الاقسام والتدريسيين المعنيين بالجودة في كليات جامعة بابل في استمارة تقييم اداء الاقسام العلمية واثرها في جودة الاداء اعدت استبانة مكونة من (35) فقرة موزعة على (5) مجالات هي:

1- المجال الأول: البحث العلمي وعدد فقراته (4)

2- المجال الثاني: تحسين الجودة و الاعتماد الاكاديمي وعدد فقراته (15)

3- المجال الثالث: اعضاء الهيئة التدريسية وعدد فقراته (3)

4- المجال الرابع: النشاطات العلمية وعدد فقراته (4)

5- المجال الخامس: اراء عامة وعدد فقراته (9)

عرضت الاستبانة على المحكمين كما حسب معامل الصدق والثبات, اما عينة البحث فقد تكونت من عدد من رؤساء الاقسام والتدريسيين وعددهم (40) وبعد حساب تقديرات عينة البحث لفقرات الاستبانة و حساب الوسط المرجح والوزن المئوي اظهرت النتائج ما يلي:

1- ان الوسط المرجح والوزن المئوي على مستوى جميع فقرات الاستبانة كان بدرجة مقبولة.

2- ان قياس درجة اداء الاقسام العلمية يساعد في رفع مستوى الاداء للأقسام.

3- ان قياس درجة اداء الاقسام العلمية ضرورة ملحة يتطلب الاستمرار بها لأهميتها.

4- ان بعض الفقرات لا يمكن استخدامها للأقسام العلمية والاقسام الانسانية على حد سواء.

5- لم يسهم قياس درجة اداء الاقسام العلمية في مراجعة الاقسام لمتطلبات سوق العمل.

الكلمات المفتاحية: تقويم اداء، الاقسام العلمي، جامعة بابل، جودة الاداء، الاثر، رؤساء الاقسام.

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

مشكلة البحث:

تعد عملية تقويم أداء الأقسام العلمية في الكليات الحكومية أمراً ضرورياً في وقتنا الحاضر، لما يمتلكه التقويم من مقومات التطور التكنولوجي ومواكبة التطور العلمي كما وتتضح جودة مؤسسات التعليم العالي من خلال انضمامها لبرامج الاعتماد الأكاديمي والتي لها دوراً حيوياً في رقي المؤسسات التعليمية وتطورها، لذا يتوجب على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ضوء التحديات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة أن تعتمد منهجية علمية في المتابعة والرقابة والتقويم لكي تفي بالتزاماتها نحو أجيال المستقبل (الترتوري وجويحان، 2006، ص138). يتم ذلك من خلال دور الأقسام العلمية في اعداد الخريجين وتأهيلهم للتفاعل والتعامل مع متغيرات العصر الحديث وهذا يمكن ان يتحقق من خلال ممارسة عملية التقويم المستمرة لأداء الاقسام العلمية لكي تتمكن من تشخيص

نقاط القوة في عملها وتعزيزها وتحديد نقاط الضعف والقصور في اداءها للعمل على تجاوزها. وبالنظر لسعي الجميع نحو تحقيق الجودة لابد من وضع معايير محددة تضمن الارتقاء بمستوى الاداء للأقسام العلمية غير أن تباين الاقسام بين العلمية والانسانية وتباين الكليات بين الحديثة والعريقة من حيث التأسيس يتطلب أن تكون عملية القياس منصفة وعادلة ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي للإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- هل أن الاستمارة المعدة لقياس درجة أداء الاقسام العلمية شاملة للأقسام العلمية والانسانية وللكليات جميعها.

2- ما أثر قياس درجة الاقسام العلمية في تحسين جودة الأداء للأقسام.

أهمية البحث:

يعد التصنيف الوطني للجامعات العراقية ضرورة ملحة اذ انها توفر فرصاً كبيرة للجامعات وللأقسام العلمية فيها للوقوف على نقاط القوة وتعزيزها وتشخيص نقاط الضعف وتفاديها اذ انه يسهم في وضع الخطط الكفؤة لتحسين الأداء والارتقاء بالمستوى العلمي فضلاً عن ان تصنيف الجامعات يمثل اهمية بالغة اذ انه يحدد موقع الجامعة والقسم العلمي بين المؤسسات العلمية. ان الاهتمام بجودة مخرجات التعليم العالي يعد الدعامة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية سواء أكان في الدول النامية او المتقدمة لذا اصبح من الضروري اخضاع الاقسام العلمية الى عملية التقويم المستمر من اجل ادخال كل ما يمكن تجديده وتطويره لمواكبة التطورات المتجددة في ظل المتغيرات المعاصرة وذلك من خلال الاعتماد على افضل الاساليب العلمية التي تعمل على تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات الكفيلة بالحصول على مخرجات تلبي متطلبات سوق العمل. ان تقويم درجة الاداء تعد عملية مهمة ينبغي الاهتمام بها لتأثيرها في رفع مستوى الاداء وتحسين فاعليته (Miller, 1987) كما ويشير Validosta (2009) ان للتقويم دوراً مهماً في عملية التطوير ومن هنا يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط التالية:

1. يعد البحث اول محاولة لتقييم استمارة قياس درجة أداء الاقسام العلمية وبيان مواطن قوتها وضعفها.
2. يعطي تصوراً عن مدى قناعة رؤساء الاقسام العلمية والتدريسيين بأهمية قياس درجة اداء الاقسام العلمية.
3. بيان اهمية قياس درجة اداء الاقسام العلمية في رفع مستوى الاداء.
4. يسهم البحث في بيان الفقرات التي لا تصلح للأقسام العلمية والانسانية جميعها.
5. يسهم البحث في تقديم تصور معرفي من خلال تعرف اراء رؤساء الاقسام العلمية والتدريسيين في فقرات استمارة تقويم اداء الاقسام العلمية.
6. قد تساعد نتائج هذا البحث المعنيين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مراجعة استمارة تقويم اداء الاقسام العلمية وتطويرها.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

تقويم استمارة تقويم اداء الاقسام العلمية وبيان أثر قياس درجة اداء الاقسام العلمية في جودة الاداء للأقسام.

فرضية البحث:

ان تقويم استمارة قياس درجة اداء الاقسام العلمية يسهم في عملية تطويرها ورفع مستوى فائدتها.

حدود البحث:

1- رؤساء الاقسام العلمية والتدريسيين المعنيين بالجودة في كليات جامعة بابل والمستمرين في الدوام للعام الدراسي 2019/2018.

2- الحد المعرفي: استبانة مكونة من خمس مجالات.

تحديد المصطلحات:

1- تقويم الاداء:

عملية ضرورية ينبغي ان تنفذها المؤسسة لقياس ادائها من خلال التدقيق ومتابعة التطور الحاصل في ادائها باتجاه تحقيق الأهداف وعلى المؤسسة ان تضع في حساباتها الاداء السابق والتركيز على تحسين الاداء من خلال اجراء عملية التقويم (Sharma, 2012: 3)

2- رئيس القسم:

هو احد اعضاء هيئة التدريس في القسم الاكاديمي يكلف رسمياً بقرار من رئيس الجامعة التي يعمل فيها بإدارة شؤون القسم الادارية والاكاديمية والفنية لمدة عامين دراسيين قابلة للتجديد (تعريف الباحثين).

3- التدريسي:

هو كل من يعمل ويشغل وظيفة محاضر ويحمل لقباً علمياً (استاذ، استاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد) (تعريف الباحثين).

4- الاثر:

حادث او ظاهرة تتلو اخرى في علاقة سببية وانه الفاعلية التي يتسبب بها الحادث او الظاهرة في التحكم في ظاهرة اخرى (فاخر,1988:126)

5- جودة الاداء:

هو التميز او التفوق من خلال التحسين المستمر للأعمال التي يقدمها القسم بالاعتماد على المعايير والاجراءات المستخدمة التي تعمل على رفع مستوى الاداء (تعريف الباحثون)

الفصل الثاني: الاطار النظري:

ان لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وظيفة مهمة اذ يقع على عاتقها المهام العلمية والتربوية الوطنية فهي التي تتولى اعداد المتخصصين والعلماء وتطور امكانات الافراد وترعى وتنمي المواهب والقابليات الفردية وتضعها في خدمة المجتمع والانسانية كما وترتقي بالفكر والتقدم العلمي والتكنولوجي من خلال توفير سبله ووضع الابداعات والاكتشافات في خدمة الانسان الذي كرمه الله (جامعة كربلاء، 2018) لم يعد خافياً بان الجامعات تلعب دوراً اساسياً في بناء المجتمعات وتقدمها (Mckeachie, 1971: 98) اذ تمثل مؤسسات التعليم الجامعي بجميع اشكالها وانماطها قمة الهرم التعليمي في جميع انظمة التعليم في العالم (Park, 1996) فهي تمثل محور الاتصال المعرفي والتقدم الثقافي والوعي العلمي والرقي الاجتماعي وتقع على عاتقها مسؤولية تهيئة الكفايات المهنية وترقية المناخ الاكاديمي ومساندة الرغبات التعليمية ودفع الكفايات العلمية الى درجات الابداع والاتقان والكشف والابتكار بما

يعود بالنفع على المجتمعات وعلى العالم بالآمال المنشودة لما تستلزم عمليات التقويم المستمر والموضوعي والواقع السليم لكل من يعمل في الجامعة (الخثيلة، 2000: 110) ويسعى رجال التعليم وعلماء التربية لتحقيق اهداف التعليم المرسومة بالصورة المثلى من خلال العمل الدائم على تقويم المسيرة العلمية والتعليمية مؤكدين ان التعليم يسير بخطى ثابتة لتحقيق اهدافه في اعداد جيل متحرر من الجهل والخوف والتخلف قوي بإيمانه بالله في بيته وشخصيته واخلاقه معتز بوطنه وشعبه متسلح بمنجزات العصر العلمية والتكنولوجية والفنية ويعرف كيف يستخدمها.

لقد اصبح استخدام اساليب وسائل التقويم في مجالات الحياة المختلفة امراً في غاية الاهمية عند كثير من المؤسسات والهيئات والمنظمات الحكومية على اختلاف مناهلها ومشاربها وذلك لما للتقويم من اثر فعال في تحسين دور هذه المؤسسات وتلك المنظمات ويسعى الكثير من الجامعات العلمية الى تطوير اداء اقسامها من خلال متابعة وتقويم الممارسات وهناك اساليب مختلفة وشائعة تستخدم كلها او بعضها في عمليات التقويم في الجامعة كالتقويم الذاتي للأقسام العلمية وتقويم الاساتذة لأداء القسم العلمي وتقويم الطلبة لأساتذتهم ولقسمهم ومن هنا فان التطور والتحسين في العملية التدريسية وفي اداء الاقسام العلمية يجب ان يكون شاملاً ومستمراً وان يسعى باستمرار الى تطوير الكفايات والمهارات والخبرات وهو شرط اساسي لنجاح اداء القسم فالبحث العلمي الذي ينجزه عضو الهيئة التدريسية يخضع للتقويم والتعرف على النشاط البحثي من خلال النشر ولكن اساليب التعرف على النشاط التدريسي محدودة (عودة، 2006)

تقويم الاداء في مؤسسات التعليم

يواجه التعليم بشكل عام تحدياً كبيراً وملحوظاً يتمثل في ضرورة الاسهام بشكل فعال في الجهود التي تسعى الى جعل مؤسسات التعليم قادرة على المنافسة في ظل التطور الحاصل في دول العالم وان الدخول في التنافس يتطلب تقديم تعليم ذو جودة عالية وذلك عن طريق حصول الطلاب على العلوم والمعارف فضلاً عن المهارات التي تؤهلهم ليصبحوا عناصر فعالة في المجتمع (Juthrie, 1995: 2). اهتمت اكثر الانظمة التعليمية في مختلف بلدان العالم بموضوع التقويم في مؤسساتها لما له من اهمية كبيرة فضلاً عن تأثيراته المهمة في العمليات التعليمية وتحقيق اعلى مستويات الجودة كما اوصت الكثير من المنظمات الدولية المعنية بالتعليم بقيام الدول بإجراء تقويم دوري لتعليمها (Nicoll, 2012: 26).

مؤشرات تقويم جودة الاداء في التعليم

اشار القيسي (2005) الى ان مؤشرات تقويم جودة الاداء تتضمن محورين اساسيين هما القدرة المؤسسية والفاعلية التعليمية (القيسي، 2005: 561):

أ- القدرة المؤسسية وتشمل:

1- التخطيط الاستراتيجي من حيث وجود خطة استراتيجية شاملة ووضوح الرؤية والرسالة فضلاً عن الاهداف.

2- الهيكل التنظيمي.

3- الموارد المالية والمادية.

4- نتائج التقويم الذاتي والجودة الشاملة.

5- المصداقية والاخلاقيات.

6- المشاركة المجتمعية والتنمية البيئية.

7- القيادة والحوكمة.

8- الجهاز الاداري.

ب- الفاعلية التعليمية وتشمل:

1- الطلبة والخريجون.

2- البرامج التعليمية (المقررات الدراسية).

3- التعليم والتعلم والتسهيلات المادية للتعلم.

4- المعايير الاكاديمية.

5- اعضاء الهيئة التدريسية.

6- البحث العلمي والانشطة العلمية.

7- التقويم المستمر للفاعلية التعليمية.

لقد شهدت السنوات الاخيرة تحولاً جذرياً في مفاهيم التعليم باتجاه دعم التعلم وتنمية المهارات والقدرات الفكرية والتطبيقية تلبية لاحتياجات سوق العمل ولم يعد التعليم مرتبطاً فقط بهدف الحصول على الشهادة العلمية او التدرج للحصول على الترقية والالقاب العلمية بقدر ما اصبحت الشهادة تقاس في ضوء المهارة والتميز في موقع العمل انطلاقاً من الممارسات الفكرية والتدريب المنهجي داخل ورش ومختبرات المؤسسات التعليمية التي تهيء فرصاُ اكبر ومجالات ارحب في سوق العمل. ومن هنا فان اهمية مؤشرات جودة التعليم عموماً والتعليم العالي على وجه خاص اذ تبرز اهمية المهارات والقدرات التطبيقية اذ اكد تقرير التنافسية العالمية لعام 2015 اهمية التعليم وتنمية المهارات (النعيمي، 2017: 12).

يعد موضوع التصنيف العالمي للجامعات من المواضيع المهمة في العراق نتيجة الاختلافات الكبيرة بين الباحثين حول دقة واهمية هذا التصنيف والذي يمثل الترتيب الذي تأخذه جامعة ما مقابل الجامعات الاخرى عندما يتم تصنيفها كما ان اختيار الطالب لاحد الجامعات يرتبط بمكانتها العلمية وتصنيفها على المستوى المحلي والعالمي اذ يستخدم العراق على المستوى المحلي مجموعة من المعايير والمؤشرات الوطنية التي تهدف الى الارتقاء بالجامعات والكليات ويمثل موقفاً والتزاماً ثابتاً من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق الاهداف المرسومة لتطوير المؤسسات الجامعية والارتقاء بها الى مصافي المؤسسات العالمية وان هذه الاهداف ترتكز على معايير الجودة والاعتماد الاكاديمي كونها منهاجاً لتقييم وتقويم المؤسسات الجامعية (جامعة كربلاء، 2018).

الفصل الثالث/منهجية البحث واجراءاته

1. المنهج المتبع:

استخدم الباحثون منهج البحث الوصفي لمناسبته لظروف البحث الحالي وقد عرفه عبيدات واخرون بأنه اسلوب في البحث يتم من خلاله جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما او حادث او شيء وواقع ما للتعرف على الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف من اجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع او مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية او اساسية فيه (عبيدات وآخرون, 2016).

2. مجتمع البحث وعينته:

يشتمل مجتمع البحث على رؤساء الاقسام والتدريسيين المعنيين في الجودة في كليات جامعة بابل، اما عينة البحث والتي وزعت عليها استبانة البحث فكان عددهم (40) عشرين منهم رئيس قسم والعشرين الباقون من التدريسيين المعنيين بالجودة في الاقسام العلمية والكليات.

3. اداة البحث:

استخدمت استبانة مكونة من ستة مجالات تطابق المجالات الاربعة الاولى للمحاور الاربعة لاستمارة قياس درجة اداء الاقسام العلمية واضيف اليها المجال الخامس يشمل اراء عامة واما المجال السادس فقد كان مفتوحاً للمقترحات وتمثلت هذه المجالات الخمسة بـ (35) فقرة موزعة على النحو المبين بالجدول رقم (1):

الجدول رقم (1) يبين مكونات الاستبانة واعداد فقراتها

ت	المكون (المجال)	عدد الفقرات
1	البحث العلمي	4
2	تحسين الجودة والاعتماد الاكاديمي	15
3	اعضاء الهيئة التدريسية	3
4	النشاطات العلمية	4
5	اراء عامة	9
	المجموع الكلي للفقرات	35

اذ قام الباحثون ببناء هذه الاستبانة لقياس رأي رؤساء الاقسام والتدريسيين المعنيين بالجودة في كليات جامعة بابل حول استمارة تقييم درجة اداء الاقسام العلمية الوزارية واثرها في جودة الاداء وذلك بالاعتماد على فقرات محاور استمارة التقييم الوزارية بالإضافة الى الخبرة كون احد الباحثين هو ممثل الجودة والاعتماد الاكاديمي في قسم العلوم ضمن برنامج الجودة الشاملة في كلية التربية الاساسية منذ عدة سنوات ولحد الان، ملحق رقم (1).

4. صدق اداة البحث وثباتها:

يعد الصدق من الخصائص الرئيسة الواجب توفرها في اداة البحث وتكون الاداة صادقة اذا حققت الهدف الذي اعدت من اجله اذ ان الاداة الصادقة هي التي تستطيع قياس ما وضعت لقياسه (الامام وآخرون، 1990، ص99) ولأجل ذلك قامت الباحثون باتباع الآتي:

أ- بخصوص الصدق الخارجي للأداة فقد تم توزيع الاستبانة وعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال معايير الجودة الشاملة في الجامعة، وبناء على آرائهم فقد تم تعديل واعادة صياغة بعض الفقرات كما اشار المحكمون الى وجود تشابه في بعض الفقرات اذ تم دمج للفقرات المتشابهة واعيدت صياغتها. اما

بخصوص الاتساق الداخلي للفقرات فقد تم احتساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمكونات الاستبانة وكانت جميعها دالة عند مستوى 0,05.

ب- الثبات: ولغرض التأكد من ثبات الاداة فقد استخدمت معادلة الفا كرونباخ كما موضح في الجدول رقم (2) اذ يشير النبهان (2004) ان الاداة ثابتة اذا بلغ معامل الثبات لها 67% فاكثر. (النبهان, 2004: 240)

جدول (2) معاملات ثبات اداة البحث المستخرجة باستخدام معادلة الفا كرونباخ

ت	المجالات	معامل الثبات
1	المجال الاول: البحث العلمي	0,71
2	المجال الثاني: تحسين الجودة والاعتماد الاكاديمي	0,70
3	المجال الثالث: اعضاء الهيئة التدريسية	0,72
4	المجال الرابع: النشاطات العلمية	0,73
5	المجال الخامس: اراء عامة	0,76

وبعد التأكد من صدق الاداة وثباتها اصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق في صورتها النهائية ومناسبة لبيان اراء رؤساء الاقسام والتدريسيين المعنيين بالجودة في الكليات في استمارة التقييم واثرها في جودة الاداء للأقسام العلمية.

5. تطبيق الاداة:

بعد اتمام اعداد الاستبانة وجعلها في صورتها النهائية قام الباحثون بتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة والبالغ عددها (40) رئيس قسم وتدريسي اذ وزعت الاستبانة على عينة الدراسة واستلمت منهم بعد اكمالهم املائها.

6. الوسائل الاحصائية:

أ. معادلة الوسط المرجح = (ت1×3) + (ت2×2) + (ت3×1)/ ن

اذ ان:

ت1 تمثل المتحقق

ت2 تمثل المتحقق الى حد ما

ت3 تمثل غير المتحقق

ن: عدد افراد العينة

ب.معادلة الوزن المئوي = الوسط المرجح مقسوماً على الدرجة القصوى وهي (3) والنتيجة تضرب في 100 (الكبيسي، 2010، ص246)

ج. معادلة معامل الفا كرونباخ:

$$\frac{\text{ع}^2\text{مج ن}}{\alpha} \quad \{$$

2

اذ تمثل:

α: معامل ثبات الفا.

ن: العدد الكلي لفقرات الاستبانة.

$ع^2$ن: تباين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة.

$ع^2$: مجموع تباين درجات جميع الفقرات.

(علام، 2006: ص165)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولا: عرض النتائج:

لغرض الوقوف على اراء رؤساء الاقسام والتدريسيين المعنيين بالجودة في كليات جامعة بابل بالفقرات الواردة ضمن استمارة قياس درجة اداء الاقسام العلمية الوزارية وأثرها في جودة الاداء للأقسام العلمية يتطلب البحث عنها من خلال وسائل التقويم اذ تم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات الاستبانة من خلال تقديرات عينة البحث من رؤساء الاقسام والتدريسيين المعنيين بالجودة في كليات جامعة بابل، اذ يظهر من الجدول رقم (3) ان قيمة الوسط المرجح والوزن المئوي على مستوى جميع فقرات الاستبانة كانت بدرجة مقبولة اذ كانت قيمة الوسط المرجح (2,38) والوزن المئوي (79.61)%.

جدول رقم (3) يبين الوسط المرجح والوزن المئوي لتقديرات عينة البحث على مستوى جميع فقرات الاستبانة

ت	المعيار	درجة التقييم
1	الوسط المرجح	2.38
2	الوزن المئوي	%79.61

اما بخصوص النتائج على مستوى مكونات الاستبانة (المجالات الخمسة) فيظهر من الجدول رقم (4) ان المجال الخامس (اراء عامة) قد حصل على اعلى وسط مرجح (2.7) ووزن مئوي (92,6)% ثم يأتي المجال الأول (البحث العلمي) بوسط مرجح مقداره (2,35) ووزن مئوي (78,33)% ويليه المجال الثالث (اعضاء الهيئة التدريسية) فقد كان وسطه المرجح (2.33) ووزنه المئوي (77.78)% ثم يأتي المجال الثاني (تحسين الجودة والاعتماد الاكاديمي) بوسط مرجح مقداره (2.24) ووزن مئوي (74.67)% واخيراً المجال الرابع (النشاطات العلمية) يأتي بالمرتبة الاخيرة اذ بلغ الوسط المرجح له (2,15) ووزن مئوي (71,6)%

جدول رقم (4) يبين الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لتقديرات عينة البحث على مستوى المكونات الخمسة للاستبانة

ت	معايير اداء خريجي اقسام العلوم العامة	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
1	البحث العلمي	2,35	78,33
2	تحسين الجودة والاعتماد الاكاديمي	2.24	74.67
3	اعضاء الهيئة التدريسية	2.33	77.78
4	النشاطات العلمية	2,15	71,6
5	اراء عامة	2.7	92,6

أما على مستوى كل فقرة من فقرات الاستبانة فيتضح لنا من خلال الجدول رقم (5) ان الفقرات (1) و(2) من المجال الثاني والفقرات (1) و (2) و (3) و (5) و (7) من المجال الخامس قد حصلت على اعلى وسط مرجح ووزن مئوي (3) و (100)% تليها الفقرة (1) و الفقرة (8) من المجال الثاني, اذ حصلت على وسط مرجح (2.8) ووزن مئوي (93,33)%، تليها الفقرة (3) من المجال الثالث والفقرتان (6) و (9) من المجال الخامس وقد حصلت على وسط مرجح مقداره (2.6) ووزن مئوي مقداره (86.66)% تلتها الفقرات (1) و (2) و (3) من المجال الأول والفقرتين (7) و (13) من المجال الثاني والفقرة (1) من المجال الرابع اذ حصلت على وسط مرجح مقداره (2.4) ووزن مئوي مقداره (80.0)% وجاءت في المرتبة الاخيرة الفقرة (3) من المجال الثاني اذ كانت قيمة الوسط المرجح (1.8) والوزن المئوي (60)% وهي نتيجة تعد غير مقبولة وجاءت الفقرات (11) و (12) و (14) من المجال الثاني والفقرتان (3) و (4) من المجال الرابع في المرتبة قبل الاخيرة اذ كانت قيمة الوسط المرجح (2) والوزن المئوي (66.6)%.

جدول رقم (5) يبين الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لتقديرات عينة البحث على مستوى فقرات الاستبانة

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	التحليل
اولاً	المحور الأول: البحث العلمي			
1	تقييم الاقسام العلمية يسهم في حث التدريسيين للنشر في محركات النشر العالمية.	2,4	80,0	مقبولة
2	تقييم الاقسام العلمية يزيد من عدد البحوث التطبيقية.	2,4	80,0	مقبولة
3	يسهم تقييم الاقسام العلمية في تشجيع التعاون البحثي بين الاقسام العلمية المتناظرة.	2,4	80,0	مقبولة
4	زاد تقييم الأقسام العلمية من تنافس الأقسام لإشراك تدريسييها في هيئات التحرير للمجلات الرصينة.	2,2	73,33	مقبولة
ثانياً	المحور الثاني: تحسين الجودة والاعتماد البرامجي			
1	يزيد تقييم الاقسام العلمية من مصداقية التقييم الذاتي.	3	100	مقبولة
2	ساعد تقييم الاقسام العلمية في اعداد خطط التحسين وتسريع انجازها.	3	100	مقبولة
3	اسهم تقييم الاقسام العلمية في مراجعة الاقسام لمتطلبات سوق العمل.	1,8	60,0	غير مقبولة
4	اسهم تقييم الاقسام العلمية في اغناء الموقع الالكتروني للأقسام بالأنشطة المختلفة.	2,2	73,33	مقبولة
5	زاد تقييم الاقسام العلمية من استخدام مهارات الاتصال والتواصل الالكتروني بين الطالب والاستاذ.	2,2	73,33	مقبولة
6	تقييم الاقسام العلمية اسهم في مراجعة الاقسام لهيكليتها باستمرار.	2,2	73,33	مقبولة

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	التحليل
7	اسهم تقييم الاقسام العلمية في تحسين مستوى بحوث تخرج الطلبة.	2,4	80,0	مقبولة
8	حث تقييم الأقسام العلمية للحصول على شهادة اعتماد برامجية تخصصية.	1,8	60,0	غير مقبولة
9	حث تقييم الأقسام العلمية القسم على مراجعة رؤية ورسالة القسم.	2,2	73,33	مقبولة
10	حث تقييم الأقسام العلمية القسم على متابعة اعلان البرنامج الاكاديمي للقسم على الموقع الالكتروني.	2,2	73,33	مقبولة
11	ان تقييم الأقسام العلمية أسهم في مراجعة القسم لاستراتيجيات التعليم والتعلم في ضوء نتائج الامتحانات.	2	66.6	مقبولة
12	ان تقييم الأقسام العلمية أسهم في مراجعة القسم لاستراتيجيات التعليم والتعلم في ضوء آراء الطلبة.	2	66.6	مقبولة
13	ان تقييم الأقسام العلمية أسهم في مراجعة القسم لاستراتيجيات التعليم والتعلم في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس.	2,4	80,0	مقبولة
14	ان تقييم الأقسام العلمية أسهم في مراجعة القسم لاستراتيجيات التعليم والتعلم في ضوء آراء الخريجين.	2	66.6	مقبولة
15	ان تقييم الأقسام العلمية أسهم في مراجعة القسم لاستراتيجيات التعليم والتعلم في ضوء آراء الجهات المستفيدة.	2,2	73,33	مقبولة
ثالثاً	المحور الثالث: أعضاء الهيئة التدريسية			
1	زاد تقييم الاقسام العلمية من مشاركة اعضاء الهيئات التدريسية في المسابقات للحصول على الجوائز العلمية.	2,2	73,33	مقبولة
2	اسهم تقييم الاقسام العلمية في حث الاساتذة للاشتراك بالدورات التدريبية المختلفة.	2,2	73,33	مقبولة
3	حث تقييم الأقسام العلمية القسم على استضافة الأساتذة الاجانب.	2.6	86,66	مقبولة
رابعاً	المحور الرابع: النشاطات العلمية			
1	اسهم تقييم الاقسام العلمية في حث الاقسام لإقامة الندوات العلمية وورش العمل والمؤتمرات.	2,4	80,0	مقبولة
2	اسهم تقييم الاقسام العلمية في حث التدريسيين على التأليف والترجمة.	2,2	73,33	مقبولة
3	اسهم تقييم الاقسام العلمية في زيادة مشاركة الاساتذة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل داخل وخارج العراق.	2	66.6	مقبولة
4	تقييم جودة الأقسام العلمية زاد من نسبة براءات الاختراع للتدريسيين.	2	66.6	مقبولة

ت	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	التحليل
خامساً	آراء عامة			
1	ان تقييم اداء الاقسام العلمية ضرورة ملحة.	2.8	93,33	مقبولة
2	تقييم الاقسام العلمية يزيد من جودة الاداء.	3	100	مقبولة
3	أن تعد استمارة خاصة للأقسام العلمية واخرى للأقسام الانسانية.	3	100	مقبولة
4	النشر في المجلات العالمية أدى الى عزوف التدريسيين عن النشر في المجلات المحلية.	2,2	73,33	مقبولة
5	أسهم تقييم جودة الأقسام العلمية في حث المجلات المحلية للحصول على معامل تأثير.	3	100	مقبولة
6	أن توزع الدرجات على محاور الاستمارة بالتساوي.	2.6	86,66	مقبولة
7	ان تكون درجة نسبة الخريجين الحاصلين على وظائف خارج اطار المحاور الأربعة وتكون درجات اضافية.	3	100	مقبولة
8	ان المؤتمرات العلمية المحلية والعالمية على مستوى الكلية والندوات والورش على مستوى الأقسام العلمية.	2.8	93,33	مقبولة
9	تقييم الأقسام العلمية أسهم في رفع درجات تقييم الاداء السنوي للتدريسيين.	2.6	86,66	مقبولة

تفسير النتائج:

ولتحديد مدى تأثير كل فقرة من الفقرات وكل مجال من المجالات فقد اعتمدنا على قيم الوسط المرجح والوزن المئوي اذ يشير (الكبيسي،2010) الى ان قيمة الوسط المرجح (2) فما فوق تعد مقبولة وكذلك الحال بالنسبة للوزن المئوي اذ يعد مقبولاً اذا كان 66% فما فوق.

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (3) الى ان الوسط المرجح والوزن المئوي لقديرات عينة البحث على مستوى جميع فقرات الاستبانة كانت بدرجة مقبولة وهي (2,38) و (79,61 %) للوسط المرجح والوزن المئوي على التوالي, وهذا يشير الى قناعة الجميع من رؤساء الاقسام والتدريسيين المعنيين بالجودة في الكليات بأهمية قياس درجة اداء الاقسام العلمية وفي اثره في رفع مستوى الاداء للأقسام العلمية فضلاً عن ان الاستمارة بشكلها الحالي مع وجود بعض الملاحظات تعد مقبولة.

اما على مستوى المكونات الخمسة للاستبانة فقد حصل المكون الخامس (اراء عامة) على اعلى وسط مرجح و وزن مئوي اذ كانت (2,7) و (92,6 %) على التوالي وهذا يشير الى وجود بعض الملاحظات حول فقرات استمارة التقييم كتوزيع درجات الاستمارة والمؤتمرات ونسبة الخريجين الحاصلين على وظائف وضرورة ان تكون درجات بعض الفقرات اضافية وان لا تعامل الاقسام الانسانية كالأقسام العلمية بالإضافة الى سعي المجلات المحلية للحصول على معامل تأثير وعزوف التدريسيين عن النشر في المجلات المحلية والتوجه نحو المجلات العالمية, وان الجميع يرى ان قياس درجة اداء الأقسام العلمية ضرورة ملحة وللتقييم اهمية كبيرة في رفع مستوى اداء الاقسام العلمية. أما المجال الأول فقد حصل على المرتبة الثانية اذ ازدادت بحوث التدريسيين المنشورة في محركات البحث العالمية لعلاقتها بالترقية العلمية كما ازدادت البحوث التطبيقية وازداد التعاون البحثي بين الاقسام العلمية المتناظرة في حين حصل المكون الثالث (اعضاء الهيئة التدريسية) على المرتبة الثالثة اذ ان التدريسي هو المحور الاساس اما رئيس القسم فان دوره بمثابة الاشراف وان للتدريسي الدور الكبير في رفع جودة التعليم, وقد حصل المكون الرابع (النشاطات العلمية)على المرتبة الاخيرة والسبب قد يعود الى ان فقرات هذا المكون تتباين حسب الاقسام العلمية وانشطتها كالتأليف والترجمة و براءات الاختراع والمؤتمرات العلمية والمشاركة بالمؤتمرات والندوات وورش العمل داخل وخارج العراق.

واما على مستوى كل فقرة من فقرات الاستبانة فقد تباينت قيم الوسط المرجح كثيراً اذ تراوحت بين (1,2– 3) وكذا الحال بالنسبة للوزن المئوي اذ تراوحت قيمه بين (60.0% – 100%) اذ يلاحظ ان قياس درجة اداء الاقسام العلمية زاد من مصداقية التقييم الذاتي وبالتالي الوقوف على نقاط الضعف لتجاوزها وتشخيص نقاط القوة وتعزيزها فضلاً عن الاهتمام بخطط التحسين وتسريع انجازها, ومن جانب اخر نجد الرتابة في اعلان البرنامج الاكاديمي للأقسام العلمية وعدم مراعاة التحديث كما ان الاهتمام باستراتيجيات التعليم والتعلم لم ينل المقدار المناسب وعدم مراجعتها في ضوء نتائج الامتحانات واراء الطلبة والخريجين. أما بخصوص مراجعة الاقسام لمتطلبات سوق العمل

فقد حصلت على درجة غير مقبولة وقد يعود السبب الى ان الامر مرتبط بالمناهج الدراسية ومتطلبات تغييرها تتعلق بمجالس العمداء ومصادقة الوزارة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي اظهرها البحث الحالي تمكن الباحثون من استنتاج ما يأتي:

1- ان استمارة قياس درجة اداء الاقسام العلمية مقبولة بشكلها الحالي رغم وجود بعض الملاحظات.

2- ان تقييم اداء الأقسام العلمية ضرورة يتطلب الاستمرار بها.

3- اسهم قياس درجة اداء الاقسام العلمية في رفع مستوى الاداء ودرجة التقويم السنوي للتدريسيين.

ثانياً: التوصيات:

1- الاستمرار في عملية التقويم للأقسام العلمية وضمن تواريخ محددة وثابتة سنويا وعند نهاية كل سنة دراسية.

2- الاستفادة من تجارب بعض الجامعات العربية والاجنبية في مجال التقويم.

3- تعميم ثقافة الجودة بين جميع منتسبي الجامعات.

4- اسهم تقييم الاداء في تشخيص مواطن الضعف لذا يتطلب ايجاد الحلول المناسبة لها من خلال خطط التحسين.

ثالثاً: المقترحات:

1- اعداد استمارة للأقسام العلمية واخرى للأقسام الانسانية.

2- تكون درجات بعض الفقرات درجات اضافية كالدرجات المخصصة لنسبة الخريجين الحاصلين على وظائف واستضافة الاساتذة الاجانب وعدد الطلبة الى عدد التدريسين.

3- ان تكون مؤشرات معايير التقييم مطابقة لمؤشرات المعايير العالمية لغرض تحقيق مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية.

4- تشكيل لجنة لإعادة النظر في الاستمارة وفقراتها وتضمينها محاور اخرى.

5- عرض الاستمارة على متخصصين لغرض تحديد اوزان المكونات ومؤشراتها ونسبها من الدرجة الكلية.

المصادر:

1. الامام، مصطفى محمود وآخرون (1990)، القياس والتقويم، دار الحكمة للنشر والتوزيع. بغداد. العراق. ص99.
2. الترتوي، محمد عوض و جويحان، اغادير عرفات (2006). ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، دار المسيرة، عمان. الاردن. ص138.
3. جامعة كربلاء (2018). سبل ارتقاء الجامعات العراقية ضمن التصنيف العالمي للجامعات. وقائع الندوة الحوارية التي نظمها قسم ادارة الازمات في مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة كربلاء بتاريخ 2018/1/11.

4. الخثيلة، هند ماجد (٢٠٠٠).المهارات التدريسية الفعلية والمثالية كما تراها الطالبة في جامعة الملك سعود. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، المجلد (12)، العدد (2)، ص 107-123.
5. النبهان، موسى (2004). اساسيات القياس في العلوم السلوكية. ط1. دار الشروق للطباعة والنشر. عمان. الاردن.
6. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن و عبد الحق، كايد (2016). البحث العلمي: مفهومه وادواته واساليبه. ط17. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
7. علام، صلاح الدين محمود (2006). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. دار الفكر. عمان. الاردن
8. عودة, احمد تقييم الطلبة لأعضاء هيئة التدريس: ما له وما عليه في ضوء الدراسات السابقة وتجربة جامعة اليرموك (دراسة حالة). المجلة الاردنية في العلوم التربوية, جامعة اليرموك, المجلد (2) العدد(4).
9. فاخر, عاقل (1988). معجم العلوم النفسية. ط1, دار الرائد العربي. بيروت. لبنان.
10. القيسي، خالد ياسين (2005). دليل رقابة الاداء للجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة. ط1، صنعاء.
11. الكبيسي، عبد العزيز (2010). الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية. العالمية المتحدة. بيروت. ص246.
12. النعيمي، صلاح عبد القادر (2017). تعزيز القدرات التنافسية لمؤشرات جودة التعليم: التحديات والخيارات الاستراتيجية المتاحة للتعليم العالي في العراق. المجلة العربية للإدارة. المجلد (37) ملحق العدد (2) ص5-48.
13. Juthrie, J. W. (1995). The Evolving Economy of Education and the implications for educational evaluation, Educational Review, 42 (2).
14. Mckeachie,W.J. and Lin,Y.E. (1971). Sex Differences in students Responses to College Teachers. Teachers Warmth and Teacher Sex, American Educational Research Journal (221-226).
15. Miller,R.I. (1987), Evaluation factually for promotion and tenure.San Francisco: jossey-bass
16. Nicoll, C. (2012). How can higher education maintain and improve quality, Paris, France.
17. Park, S. (1996). Research, Teaching and Service: Why Shouldn't Women's Work Count? The Journal of higher Education. 67(1): 46-84.
18. Sharma, S. (2012). Performance Appraisal and Career Development, VSRD, International Journal of Business Research. Vol, 2.
19. Validosta state university college Evaluation (2009) factually Evaluation process, from http:/education.valdosta.edu/coeii/.